

بحار الأنوار

[124] العراق، ورحلة الصيف إلى الشام ومات بغزة من أرض الشام وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي: شعر: عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف (1). وكان هاشم يدعى القمر، ويسمى ذات الركب، وقد سمي بهذا آخرون من قريش أيضا "، وهو ابن عبد مناف، واسمه المغيرة، وإنما سمته عبد مناف أمه، ومناف اسم صنم كان مستقبل الركن الاسود، وكان أيضا " يدعى القمر لجماله، ويدعى السيد لشرفه وسودده، وهو ابن قصي، واسمه زيد، وإنما سمي قصيا " لان أمه فاطمة بنت سعد بن سنبل الازدية (2) من أزدشنوءه تزوجها بعد أبيه كلاب ربعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعي، فمضى بها إلى قومه، وكان زهرة بن كلاب كبيرا "، فتركته عند قومه، وحملت زيدا " معها، لانه كان فطيما "، فسمي قصيا " لانه أقصى عن داره، وشب في حجر ربعة بن حزام، لا يرى إلا أنه أبوه إلى أن كبر فنازع بعض بني عذرة، فقال له العذري: الحق بقومك فإنك لست منا، قال: وممن أنا ؟ قال: سل أمك تخبرك، فقالت: أنت وإني أكبر منهم نفسا " ووالدا " ونسبا "، أنت ابن كلاب بن مرة، وقومك آل إني في حرمه وعند بيته، فكره قصي المقام دون مكة، فأشارت عليه أمه أن يقيم حتى يدخل الشهر الحرام، ثم يخرج مع حجاج قضاة ففعل، ولما صار إلى مكة تزوج إلى خليل بن الحبشية الخزاعي ابنته حيي، وكان خليل يلي أمر الكعبة، وعظم أمر قصي حتى استخلص البيت من خزاعة وحاربهم وأجلاهم عن الحرم وصارت إليه السدانة والوفادة والسقاية، وجمع قبائل قريش وكانت متفرقة. وقال محمد بن مسعود الكازروني في كتاب المنتقى: ولد عبد إني لاربعة وعشرين سنة

_____ (1) في سيرة ابن هشام: قوم بمكة مسنتين

عجاف. بعده: سنت إليه الرحلتان كلاهما * سفر الشتاء ورحلة الايلاف. ويروى: ورحلة الاصيف.

(2) في القاموس: أزد بن الغوث أبوحى ومن أولاده الانصار كلهم ويقال: أزدشنوءه. والغزة بالغين والزاي المعجمتين: بلد بفلسطين، وقال في القاموس: مات بها هاشم. وعذرة بالذال المعجمة: قبيلة باليمن. منه عفى عنه.
